جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

عنوان المذكرة:

روبورتاج مصور

دور النوادي الطلابية في تنشيط الساحة الجامعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم الإعلام و الاتصال تخصص: اتصال و علاقات عامة

إعداد الطالبتان:

والي فايزة

قندوز فاطمة

إشراف الدكتورة:

هدى عكوشي

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
.....	.....	رئيسا
هدى عكوشي		مشرفا ومقررا
.....	.....	ممتحنا

"جوان 2022"

إهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على

اشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه و من

اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الذين قال فيهما الله عز وجل:

"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"...

أبي،...حفظه الله.

أمي... حفظها الله

إلى كل طلبة كلية علوم الإعلام و الاتصال

إلى كل من يحمل و لو ذرة حب لله ورسوله

محمد صلى الله عليه و سلم.

فهرس المحتويات

إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي	
1- أسباب اختيار الموضوع	
1- الأسباب الذاتية	
2- الأسباب الموضوعية	
2- النوع الصحفي المختار	
الفصل الأول : ماهية الروبورتاج	
تمهيد:	
المبحث الأول: تعريف الريبورتاج الصحفي	
المبحث الثاني: نشأة الريبورتاج الصحفي:	
المبحث الثالث: أنواع الريبورتاج وأشكاله	
المبحث الرابع: خصائص الريبورتاج الصحفي	
المبحث الخامس: مراحل إعداد الريبورتاج الصحفي	
الفصل الثاني: التنظيمات الطلابية	
1-طبيعة التنظيمات الطلابية نشأتها	

2.مميزات وبناء التنظيمات الطلابية	
3. الأسس التي يقوم عليها العمل في التنظيمات الطلابية	
4.نماذج عن دور أشهر التنظيمات الطلابية في العالم	
5. التنظيمات الطلابية الجزائرية	
6.تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA	
الجانب التطبيقي	
مرحلة انجاز روبورطاج	
1- مرحلة ماقبل التصوير	
التوثيق	
السينوبسيس	
مرحلة	
مرحلة التصوير	
المعاينة	
مرحلة التصوير	
2- مرحلة ما بعد التصوير	
المشاهد	
التركيب	
التعليق	
المزج	
الموسيقى	
نص التعليق	
قائمة المراجع	

مقدمة:

لا طالما اتسمت التنظيمات الطلابية في مختلف بلدان العالم بقدرة عالية على التغيير بالنظر إلى الخصائص التي يتميز بها الطلبة، ففي فرنسا، الصين وإيران كانت التنظيمات الطلابية وراء الحركات الاحتجاجية التي قامت بها مجتمعات تلك الدول، تجني اليوم ثمارها من خلال التطور الذي تعرفه وفي الجزائر لم تكن الحركة الطلابية بمعزل عن التغيرات التي عرفها المجتمع بل ساهمت في الوقوف إلى جانب باقي فئات المجتمع بداية من الكفاح السياسي ثم المسلح إبان الاستعمار إلى معركة التشييد بعد الاستقلال، والعمل على تفعيل العمل السياسي بعد أحداث أكتوبر 1988 .

إن التنظيمات الطلابية في الجزائر لم تكن مجرد تنظيمات وهمية أو شكلية، بل إن النجاح الذي حققته بتنويع أشكال النشاط والنضال له دلالة تكمن في أنها تميزت بالتنظيم العالي والقدرة على التعامل مع مختلف المراحل التي كان يمر بها المجتمع، وعلى الرغم من غيابها طوال الفترة الممتدة بين المراحل الأولى للاستقلال ثم ظهورها من جديد في نهاية الثمانيات لم تأخذ وقتا طويلا الاسترجاع تقاليدها النضالية وقدراتها التنظيمية وعلى الدور الذي تلعبه في الجامعة والتعرف على

الإستراتجية التي يقوم عليها التنظيم في تطوير الأفكار وصقل المواهب وتحسين الكفاءات وتفعيل العمل النقابي.

ولم تتخل في كل هذه المراحل عن خصوصيتها المتمثلة في الدفاع عن مصالح الطلبة، سيما في ظل تدهور وضعية الخدمات الجامعية في الوقت الراهن وهو الإطار الذي أصبح يشغل حيزا كبيرا من اهتماماتها.

وتبعا لذلك تحاول الدراسة محاورة الإشكالية الآتية: ما الدور المنوط بالنوادي الطلابية في تنشيط الساحة الجامعية ؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

1- الأسباب الذاتية:

- رغبتنا في تحقيق الخبرة المهنية وتطبيق تقنيات العمل الصحفي ميدانيا، تكملة للتكوين واستعدادا للحياة العملية .
- رغبتي الشخصية في التعرف على دور النوادي الطلابية في تنشيط الساحة الجامعية .
- الرغبة في المساهمة بالتعريف بهذا المعهد لدى الطلبة الراغبين في الدخول إليه.
- حب الإطلاع والمعرفة بهذا الجانب الريبورتاج المصور، وكيفية تلقين طلبة هذا المجال
- العمل على إثراء معارفي في هذا الجانب من القطاع الجامعي .

2- الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع.

- إثراء المكتبة الفيلمية العلمية بمثل هذه الأعمال الأكاديمية، واستفادة الطلبة من هذا الموضوع
- التعريف بأهمية النوادي الطلابية.
- الريبورتاج نوع صحفي يخدم الموضوع من خلال وصف دور النوادي الطلابية في تنشيط الساحة الجامعية
- إمكانية تطبيق ما تم دراسته نظريا في أعمال ميدانية.

4- النوع الصحفي المختار:

وقع اختيارنا على الريبورتاج المصور، كونه الأنسب لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد إنجازه، والذي يسلط الضوء على دور النوادي الطلابية في تنشيط الساحة الجامعية.

فالريبورتاج ، هو نوع صحفي ملائم للدراسات الميدانية الوصفية، حيث يركز على الأمكنة والمناطق .

ويقوم الريبورتاج على الآنية، في رصد الحدث وتصوير الواقع ونقله بالاعتماد على الوصف والسرد مما يتلاءم وطبيعة الموضوع المختار باستخدام الصوت والصورة نضع المشاهد في صلب الموضوع فيكون التأثير بتلقيه الرسالة ناجحا.

الفصل الأول

تمهيد:

تعدد الأنواع الصحفية و تختلف كل نوع يعالج موضوعا و يثيره و يكون مناسبا له من تقرير و خبر و تحقيق و ريبورتاج و غيرها, هذا الأخير الذي يعتبر انسب نوع صحفي لنقل الحقائق و الوقائع و تصوير الحياة الإنسانية على حقيقتها بالصوت والصورة.

المبحث الأول: تعريف الريبورتاج الصحفي

كلمة ريبورتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي "روبرت" و التي أشتق منها اسم روبورتاج أي "مخبر الصحفي و تعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو بالأحرى" إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله".

"الروبورتاج": هو جعل الآخرين يعايشون واقعة أو وصف حالة يكون فيها الأسلوب مهم بنفس درجة **أهمية المضمون**".**(نصردين العياضي ، 2006,ص108)**

الريبورتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل مباشر و بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية و الاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية التي يصورها الريبورتاج و هو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب و شفافيته على التأثير.**(محمد العقاب, ص 70)**

أما في القاموس "روبار الفرنسي" هو مجموعة من المقالات يروي فيها الصحفي بصفة ما شاهده أو لسمعته.**(إبراهيم وهبي ، 1975, ص 65)**

أما الدكتور سامي ذبيان" فيعرفه على أنه: "تصوير بالكلمات تتحول معه الكلمة أو الجملة إلى كاميرا".

للروبورتاج هدف يتمثل في رؤية ما رآه الصحفي و الإحساس بما أحس به و الاستماع إلى ما استمع إليه، انه النوع الصحفي الذي يختاره ليكون للنبأ طابع التمشهد و الاستعراض الحي المتعدد الأوجه.

الريبورتاج الصحفي نوع شخصي يبني على تقاليد و قوانين خالصة, إنه ليس بالنوع الصحفي الخالص بل يشكل نقطة الالتقاء بين العناصر الأدبية و الصحفية.

و يرى "فليب غايار" : أن معنى الريبورتاج بعيد عن اشتقاق الكلمة لغويا هو البحث النشيط و المباشر في تناول الأنباء و يتم ذلك بطرق مختلفة إذا كان الحدث مرتقبا أو مفاجئا " .

فإذا كان الحدث متوقعا يجد الصحفي إلى حد ما الوقت لأن يهيأ نفسه فيعرف الأسئلة التي يطرحها و ما عليه أن يعالج بسهولة من الأحداث التي تمر و رغم ذلك عليه أن ينجز الموضوع و الانتقال إلى المكان قبل أن تحين الساعة , و يستطيع أيضا أن يقابل المسؤولين و إبطال الحدث و الحصول منهم على المعلومات ، على التأثير العاطفي لأنه يمكن القارئ من الإطلاع على كل ما رآه و سمعه الصحفي.

المبحث الثاني: نشأة الريبورتاج الصحفي:

يرى بعض المختصين في فنيات التحرير أن الفضل يعود إلى الإنجليز في إدخال كلمة "الريبورتاج" في العمل الصحفي, و قصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو الفيضانات و الحرائق و الحروب.

بينما يرى آخرون أن تاريخ "الريبورتاج" يرتبط بازدهار الأدب في القرن التاسع عشر , ومن بين مؤسسي هذا النوع الصحفي" إميل زولا "و الكاتب الأمريكي" إبتن سنكلرد " و الكاتب الأمريكي جون راد" في كتابه "عشر أيام هزت العالم" و رحلات الكاتب "كيش" إلى الصين.(**محمد العقاب، مرجع سابق ، ص 73)**

أما في تاريخ الصحافة الفرنسية فيعد "ألبرت لوندراس" من أكبر كتاب هذا النوع الصحفي , حيث اشتغل كمراسل حربي أثناء الحرب العالمية الأولى لبعض الجرائد الفرنسية و بعدها انطلق في كتابة الريبورتاجات عن بعض دول المشرق العربي و الدول الأوروبية , و من أبرز ما كتبه سلسلة الريبورتاجات التي أصدرها خلال الفترة الممتدة من (1924–1931) خاصة الريبورتاج الذي يصف فيه أوضاع المحكومين عليهم بالأشغال الشاقة في إفريقيا الشمالية، والريبورتاج الخاص بالظروف غير الإنسانية للمصابين بالأمراض العقلية, وريبورتاج حول "مصير صيادو الجمان".من أحدث **(نصر الدين الغياضي ، المرجع نفسه ، ص 51 .)** الريبورتاجات الجيدة ذات الصيت الواسع كما نعثر في كتب إبن بطوطة عن رحلاته إلى إفريقيا و أسيا (1304–1377) على الكثير من بصمات الريبورتاج الحديث , و إن لم تكن ناضجة بنفس الدرجة

ماهية الريبورتاج الصحفي التي ظهرت بها كتابات سليمان بن الصيام المليانى و بن علي الشريف عن رحلاتهما إلى فرنسا في سنة 1850.

تعود البدايات الأولى للريبورتاج في الصحافة إلى مطلع القرن الماضي , كما قامت جريدة التايمز بتتبع حرب القرم و الكتابة عنها بالتدريج ترسخ الريبورتاج كنوع صحفي , فهيئة تحرير نوفال ليترار الفرنسية على سبيل المثال استدعت نخبة الكتاب المشهورين للمساهمة في الركن الجديد الذي استحدثته في صفحاتها .

لقد وجدت الصحافة الشعبية ذات السحب و التوزيع الواسعين في ريبورتاج النوع الصحفي الأكثر ملائمة لتحقيق

غايتها و توسيع نطاق توزيعها, فاستخدمته لإبراز بعض الأحداث المتنوعة واظهار جانبها العاطفي والإنساني.**(نصر الدين الغياضي ، المرجع نفسه ، ص .)**

المبحث الثالث: أنواع الريبورتاج وأشكاله

1- أنواع الريبورتاج: هناك عدة تصنيفات للريبورتاج يجمع بينها قاسم واحد و المتمثل في أن الريبورتاج نوع إخباري يقوم على النقل و الوصف.

1-1 التصنيف الأول: الريبورتاج مباشر و غير مباشر:

أ- ريبورتاج مباشر :

هو ذلك النوع الصحفي الذي يقوم به الصحفي سواء كان من جريدة أو تلفزيون حيث تقوم تلك المؤسسة الإعلامية بنشره أو بثه أو إذاعته, بمعنى أن الريبورتاج هو اختصاص و إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون نفسه.

ب- ريبورتاج غير مباشر:

هو ذلك النوع الصحفي الذي تتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء مثلا حيث يقوم صحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول إلى الميدان و يجري ريبورتاجا صحفيا حول موضوع معين , ثم تقوم جريدة ما أو إذاعة أو تلفزيون بشرائه ثم تقوم بنشره أو إذاعته أو بثه , و بالتالي فهو ليس من إنتاج تلك المؤسسة الإعلامية و إنما يعد من إنتاج غيرها.(**محمد العقاب ، المرجع نفسه ، ص76 .)**

2-1 التصنيف الثاني: ريبورتاج يرتبط بالحدث و بالموضوع

أ- ريبورتاج يرتبط بالحدث

و نعني به ذلك النوع المرتبط بالحدث الآني , و يطلق عليه المحترفون تسمية تغطية فيتمكن الصحفي من خلاله أن يقوم بريبورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية أو مسيرة سياسية أو مظاهرات , أو زيارة لرئيس الحكومة ... الخ .شرط أن يكون موضوعه مرتكزا على الوصف و النقل بمعنى يصف أجواء الزيارة مثلا و الظروف المحيطة و غيرها من المعطيات التي يجب وصفها , **و** هذا النوع سيختلف عن التقرير الحي , لأن هذا الأخير يعتمد على سرد وقائع الزيارة مثلا أو وقائع ندوة صحفية و قد يلجأ إلى الوصف في بعض الأحيان , غير أن الوصف ليس همه الأساسي , بيد أن الوصف قضية أساسية في الريبورتاج , و هذا النوع الصحفي يشتهر به التلفزيون الاعتماده على ميزة الصورة , فهي إلى جانب الصوت تعتبر ناقلة فورية اللعواطف و الأحاسيس و يبقى أمام الصحفي مهمة الإبداع في التعليق".

ب- الريبورتاج الموضوعاتي:

يدور حول القضايا و الأحداث غير الآنية, و لا يلزم بتقديم أخبار و معطيات مرتبطة بحدث بعينه بل ينطلق منها لرصد وقائع المجتمع و تقديم السلوك الإنساني, شرط أن تكون القضايا

المعالجة ممكنة التشخيص البصري تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية.**(نصر الدين العباضي، المرجع نفسه، ص 54)**

2- أشكال الريبورتاج:

ينطوي الريبورتاج على عدة أشكال نذكرها فيما يلي :

2-1 الريبورتاجات القصيرة جدا: يطلق عليها تسمية الأحداث الخام و هي الشكل الأكثر بدائية الريبورتاج التلفزيوني وو يهتم هذا النوع ب الأحداث التي تحصل في وقت التصوير , و يستعمل من أجل إنجازها وسائل تصوير متنقلة تتميز بالسرعة التصوير و الخفة في التركيب مدتها لا تزيد عن الدقيقة و النصف.**(عبد المجيد شكري، 1998, ص 232)**

2-2 الريبورتاجات المتوسطة : تنقسم إلى نوعين:

2-2-1 الريبورتاج المعمق:

يقوم بالتعمق في معالجة حدث الموضوع الذي طرح فيه الريبورتاج ومدته بين الدقيقتين الى 04 دقائق وهي الشكل الأكثر بدائية للريبورتاج الإذاعي الذي يعني نقل صورة حية للأحداث في موقعها بصوت المذيع أو المندوب أو المراسل الإذاعي لشكل من أشكال البرامج الإخبارية التي تسجل الأحداث في موقعها .

- **2-2 - الريبورتاج التحليلي:** ينطلق من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة مدته بين 15 دقيقة و 30 دقيقة .

2-3 الريبورتاجات الكبرى : تتميز بالوصف و السرد السريعين للأحداث الحالية وتنقسم إلى نوعين:

1-3-2 الريبورتاج الكبير: يعالج مواضيع في سلسلة من الحلقات ,تستغرق عملية إخراجه وإعداده

مدة طويلة ويحتاج إلى وسائل تقنية و ميزانية مالية مدته 45 دقيقة.

2-3-2 ريبورتاج التحقيق: هو النوع الأكثر جدية و فعالية لدى الجمهور كونه يكشف حقائق كانت تتضمن نوعا من الضبابية و يتضمن التفسيرات الموضوعية و النتائج المبرهن عليها مدة 50 دقيقة.**(عبد المجيد شكري، المرجع نفسه، ص 232.)**

المبحث الرابع: خصائص الريبورتاج الصحفي

من أهم خصائص الريبورتاج مايلي :

- ✓ الشعور بالمشاركة في السيرورة الاجتماعية أي المشاهدة والإحساس والاستماع .
- ✓ يقوم الريبورتاج بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يصفهم فيكشف عن العوامل التي تملي عليهم بعض الأفعال والسلوكيات كما يحاول إيجاد الصلة بين الأحداث وبين الشخصيات.
- ✓ يسعى الريبورتاج دائما إلى إقصاء التعميمات للأوضاع فهو لا يدخل إلى الحياة الاجتماعية من باب عام و لا يقوم بالتبرير و الامتثال بل يتجه إلى ما هو خاص وملموس.
- ✓ لا يعتمد الريبورتاج على التحليل و التنظير و الاستنتاجات ولا على التعليق و إبداء الرأي الواضح المكشوف إزاء الأحداث و الوقائع بل يرتكز على الوصف الذي يثير قضية شائكة فهو يعتبر بمثابة **شاهد عيان.**
- ✓ ضرورة ايجابية الريبورتاج على الأسئلة التالية :ماذا حدث؟ من يهم؟ أين حدث؟ كيف جرى؟ ولماذا حدث؟.
- ✓ يقدم الريبورتاج الأشخاص الكائنين فعلا و الموجودين في الواقع اي انه يتقيد بالواقعية للأحداث ويلتزم بالوفاء المطلق للحقائق.

✓ الريبورتاج عمل إبداعي يتحول إلى فن فمسألة اختيار الأحداث وبحثها بدقة لإعطائها إطار ووضعية فنية هي مسألة إبداعية بحتة.**(عبد العزيز شرف,2000,ص84.)**

المبحث الخامس: مراحل إعداد الريبورتاج الصحفي

هناك ثلاث مراحل الإعداد الريبورتاج وهي :

1 – مرحلة ما قبل التصوير : في البداية

على الصحفي ان يحدد الهدف المرتد من وراء الربورتاج الذي هو بصدد القيام به, ثم يبحث عن المعلومات التي تخدم موضوعه و يجري استجوابات مع أشخاص لهم دراية بالموضوع الذي يدور حوله الربورتاج ثم يضع خطة تتناسب مع المعطيات التي تحصل عليها.

2 – مرحلة التصوير: يقوم بالتصوير لأكبر قدر من المواد من صور و فيديو و يسجل الاستجوابات و المقابلات و هذا باستعمال آلة الكاميرا و آلة التسجيل.

3 – مرحلة ما بعد التصوير : وهي مرحلة الإعداد النهائي للحصول على مادة صحفية مقبولة , حيث يرتب فيها الصحفي كل الصور و يربطها بتعليق لفضي يتناسب معها , و هذا كله عن طريق المونتاج و المكساج .

- **المونتاج:** كلمة فرنسية و تعني تركيب اللقطات و مشاهد الفيلم المصور لان قيمته تعتمد على قيمة المونتاج إلى حد كبير , و تبدأ هذه العملية بعد اكتمال مرحلة التصوير , و لا تعني مجرد تركيب و قص و لصق , بل هو فن إبداعي و تفكيري, و هو عملية تقطيع أجزاء الفيلم لإبعاد ما لا يخدم الموضوع، ثم ترتيب ما تبقى من اللقطات وربطها مع مراعاة تسلسل الموضوع وفق النص المطلوب.**(بليل نصر الدين، 1971، ص 50.)**

و يقوم المونتاج على مهام أبرزها :

✓ حذف الأجزاء الزائدة من المشاهد.

- ✓ تصحيح أخطاء التصوير إن أمكن أو التخفيف منها.
- ✓ إضافة عناصر خارجية للفيلم (صور ثابتة. شعارات, موسيقى, مؤثرات صوتية.....)
- ✓ ترتيب المشاهد حسب المخطط الذي يراه الصحفي ملائما للوصول إلى إقناع الجمهور بالموضوع.
- ✓ يربط بين اللقطات و المشاهد و الزوايا لخلق نوع من الاتزان في الفيلم.
- ✓ و بعد عملية اختيار و تنظيم اللقطات ويتم تركيب نص
- ✓ التعليق و الموسيقى المناسبة لتتم عملية المكساج.

و تعد مرحلة المونتاج خطوة أساسية في إعداد أي روبورتاج ,أي أنها معيار في نجاحه أو فشله, لذلك يقتضي على كل صحفي تكريس.**(بليل نصر الدين، المرجع نفسه، ص51.)**

خلاصة:

يعتبر الريبورتاج المصور كتسوية بين مقدرات الصوت و مقدرات الصورة ، وهي تسوية بين متطلبات الريبورتاج و بين الخصوصية التكنولوجية التلفزيونية بتلك التسوية التي تحافظ فيها الواحدة على الأخرى.

.

1-طبيعة التنظيمات الطلابية نشأتها:

إن تحديد ظهور التنظيمات الطلابية في العالم يعد من الأمر الصعب نظرا للاختلافات والغموض في الكتابات التي تناولت هذا الموضوع، تذهب بعض الكتابات إلى أن « (التنظيمات العامة) A.G المشكلة في كل جامعة ابتداء من تاريخ 1877والتي تجمعت كلها في حدود 1907 لتشكل ما يسمى UNAEF بالاتحاد الوطني للتجمعات الطلابية الفرنسية ويتحول فيما بعد إلى UNEF الاتحاد الوطني للطلبة بفرنسا». . وبالجزم أنها ظهرت « لأول مرة عقب الحرب العالمية الأولى وقد دعت إلى قيامها ظروف قومية.

وأخرى سياسية مختلفة من طلاب الجامعات والمعاهد باعتبارهم الصفوة التي ستوكل إليها مقاليد الأمور».. وكان ذلك بالضبط في المجتمعات الرأسمالية المتقدمة. وعليه يمكن القول أن هذه التنظيمات قد ظهرت في ظروف غير عادية حينما كانت القوى العالمية في أوج التصادم والصراع الذين أثرا أو ساهما بشكل أو بآخر على تكوينها، وقد ساعدت المخلفات والإرث الاجتماعي والاقتصادي للحرب العالمية الأولى على اتساع مجالات عملها من الكفاح السياسي والقومي إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وقد انتقل تأثير العمل بالمنظمات الطلابية

في المجتمعات الرأسمالية بعد ذلك إلى الدول النامية بحيث ظهرت اتحادات ومنظمات مماثلة وكان ذلك أكثر وضوحا بعد الحرب العالمية الثانية، وان كان البعض منها قد ظهر في فترات تعود إلى ما قبل هذه الحرب. وقد ساهمت ومازلت إلى الآن هذه المنظمات كثيرا وعبر مختلف المراحل التاريخية في مجتمعاتها في النهوض بها نحو التقدم والرقي عن طريق نشر الوعي خاصة في المجتمعات النامية حيث التخلف الثقافي يشمل حركة الجماهير العريضة، تبرز الحركة الطلابية كواحدة من أقوى وأنشط القوى المحددة المناضلة من اجل التقدم الاجتماعي».

الفصل الثاني

2.مميزات وبناء التنظيمات الطلابية:

يرتبط مفهوم الطالب بالمعنى العام على جملة من الخصائص سواء منها النفسية أو العقلية المميزة والتي تشير إلى القدرة على المعرفة أو إدراك الأمور بمعنى القدرة العالية على الحكم والموازنة والتفكير بالتناقضات وتجاوزه لأن على « أخر الطالب أن يحي قدرته على التفكير الناجح وألا يستهين بها وان يتيح المجال لذاته كي يفكر باستقلالية وعلى نحو مميز وألا يحصر نفسه في الكتاب المقرر والمحاضرة وأن يبذل جهدا لكي يطلع على الأفكار المختلفة بغض النظر عن التناقض بينها ليخلص بنفسه إلى استنتاج السلبيات والايجابيات وليتجاوز الأفكار نحو فكر وبالتالي ما يترتب عن هذا التفكير من اقتراحات جماعية » مركب أكثر تعقيدا وفردية كما هو في التكتلات الجماعية مثل التنظيمات الطلابية التي تمثل حقلا ومجالات فسيحا للتجديد والوعي خاصة بالمصلحة العامة من خلال الفهم الصحيح للسياسات التي تمارسها مختلف

المؤسسات الحكومية.هذه المميزات هي ما تفسر أن أغلب الحركات الاجتماعية بمختلف أنواعها عمالية، نسائية، ثقافية.

أثناء نشاطها ونهوضها كان مفجرها في الغالب تعبئات طلابية كما حدث في فرنسا وإيران والصين وسرعان ما تخلق هذه الأنشطة والتي تكون في العادة مظاهرات بين مختلف الفئات الاجتماعية سلوكا تضامنيا وتبقى فيه التنظيمات الطلابية هي المحرك الأول أن الطلاب يتحركون معا كقوة اجتماعية « في العمل الدفاعي والثوري ذلك مفرزة ومقصورة عليهم، إنهم يحاولون أن يلعبوا دورا سلميا أو ثوريا في تطوير مجتمعهم. لا بصفتهم امتداد في داخل المعاهد التعليم لقوى اجتماعية خارجية، ولكن بصفتهم قوة مستقلة بذاتها موازية للقوى الأخر. وينتمي إلى الطلبة طلاب جدد ويتخرج من صفوفهم الخريجون ولكن تبقى الكتلة البشرية المتميزة التي تسمى (طلابا) متصدرة لدور اجتماعي تقوم به بدون توقف على حركة القوى» الاجتماعية الأخرى، هذا النشاط المستقل هو الذي حولهم إلى ظاهرة اجتماعية إن الطلبة قوة لها مكانها في تغيير المجتمع باعتبارها مصدرا منتجا للوعي، وعلى الرغم من وجود مؤسسات وقوى اجتماعية خارجية تملك من الوسائل والإمكانيات ما قد لا يتوفر للطلبة، إلا أنها غير قادرة على احتوائهم واستمالتهم لها وتبني معتقداتهم وأفكارهم الخاصة بهم والتي تميزهم كقوة مستقلة موازية، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإذا كانت التنظيمات الطلابية تشكل كتلة بشرية جد متماسكة، فمن الأكيد كما سبق الذكر أن تصبح مميزات الطلبة مصدرالبناء هذه التكتلات. فالوعي لدى أفرادها بان لهم هوية جماعية مشتركة ومصيرا جماعيا مشتركا بكلمات أخرى الوعي الجماعي والشعور المشترك بالانتماء للمجموعة هو الذي يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف أي تكتل بشري أي فئة اجتماعية». كمجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي المفهوم الهوية الجماعية.

3. الأسس التي يقوم عليها العمل في التنظيمات الطلابية:

بلا شك من أن التنظيمات الطلابية بما وصلت إليه من مكانة و بمعنى أصح بما أوجدته لنفسها من مكانة في مختلف المجتمعات خاصة الرأسمالية جعلها قادرة على دفع عجلة التغير في أي مجال لم يكن وليد الصدفة، وإنما ذلك نتيجة لجملة من المعايير والقواعد التي اتخذتها كأسلوب للعم لو إذا كان من بين الأسس التي قامت عليها التنظيمات الطلابية ما هو مرتبط بطبيعتها من جهة كما سبق الذكر، فمن جهة أخرى فانه بالتوازي مع تطور المجتمعات وتزايد المشاكل في

الجامعات وقضايا أخرى تشغل اهتمامها كبر حجم هذه التنظيمات من حيث هيكلتها كتزايد المنخرطين في ها، وتوسع مجال النشاط، حتمت هذه العوامل على التنظيمات حتى تتجاوز كل العراقيل التي قد تصادفها إيجاد قواعد وأسس للعمل تعتبر اليوم أسس تقوم عليها إدارات ومؤسسات اكبر حجما منها ويمكن إيجازها فيما يلي:

• الجدية والشعور بأهمية العمل

• المشاركة من الأسس الهامة التي ترتكز عليها التنظيمات الطلابية وكانت وراء نجاح عملها، وتتخذ المشاركة مجالات متعددة انطلاقا من تحديد أهداف التنظيم بناء خطة العمل وصولا إلى اتخاذ القرار.

• اتخاذ القرار :يشارك فيه الجميع مع الاستخدام الجيد لمصادر المعلومات مع التزام الجميع بتنفيذ القرارات الصادرة، ويبقى هناك مجالا قد تكون القيادة التنظيمية رؤى أوضح تختلف عن باقي أعضاء التنظيم.

• المنافسة وجو العم ل :كلما زاد شعور الطلبة بأنهم جزء لا يتجزأ من بيئتهم ومرتبطين بأهداف التنظيم الذي يسعى لخدمتهم كان من الممكن زيادة ما يبذلونه من جهد، مما يؤدي إلى نجاح التنظيمات الطلابية في تحقيق أهدافها .

• الحوافز :كانت التنظيمات الطلابية عبر مسيراتها تتزايد نجاحاتها بالحصول على مختلف المكاسب ولابد أن هذا التواصل و الاستمرارية في

العمل والحصول على النجاح كان انعكاسا لقاعدة الحوافز سواء داخل التنظيم عن طريق الأساليب التي يتخذها كل تنظيم في تشجيع أفراده (مع الإبقاء على الحوافز المبدئية وهي التشجيع على الالتزام بالأهداف التي حددها التنظيم، إشباع حاجات الانتماء وإتاحة فرصة أكبر للإنجاز من خلال التنظيم) أو خارجية باعتبار أن المجتمع يعلق أمالا كبيرة على نتائج الجهد الذي يبذله أفراد التنظيم.

• علاقات العم ل تقوم على أسس الاحترام .الثقة التعاون والدعم والخلاف سنة طبيعية يوجه نحو المواضيع لا الأشخاص.

4.نماذج عن دور أشهر التنظيمات الطلابية في العالم:

لطالما أدت التنظيمات الطلابية دورا كبيرا في مجتمعاتها، وتختلف أدوار كل تنظيم بحسب الظروف التي عاشها أو يعيشها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وسوف نحاول في هذا الصدد عرض بعض النماذج للدور الذي قامت به التنظيمات الطلابية والأثر الذي تركته فيما بعد، حتى يتبين لنا بوضوح أهمية، مكانة وقيمة التنظيمات الطلابية وغالبا ما ترتبط أهمية التنظيمات الطلابية والاحترام و المكانة اللذان تحظياتهما في المجتمع بأحداث معينة جعلتها تبرز بشكل يجلب الانتباه ويوحي بوجود فئة هامة قادرة على إحداث تغيرات قد تصل إلى أعلى هرم في السلطة. ففي فرنسا كانت أحداث 1968 قد شكلت منعرجا تاريخيا جديدا قاده الطلبة ضد الفساد الاجتماعي وأدى بالسلطة إلى إعادة النظر في الكثير من قضايا السياسة الاجتماعية المنتهجة. وبعدها ب :

34سنة تحرك الطلاب من جديد عندما شعروا بالخطر الذي كان سيقضي على المكاسب التي تحققت في الأحداث الأولى وفي إيران دفع الطلبة أثمانا باهضة من أجل الحرية والإصلاح من خلال أحداث مختلفة سيما منها أحداث 1999.ولا يختلف الأمر عما حدث في الصين فيما يسمى بأحداث ساحة تيانانمن عام 1989« لنعاين مرة أخري كيف كان الطلاب رأس رمح تمرد اجتماعي نفخ على الصين الشعبية ريع حرية كبيرة» في فرنسا: يرتبط بروز دور التنظيمات الطلابية في فرنسا بأحداث ماي 1968 ، والتي انطلقت على خلفية التنديد بأوضاع المرأة و فساد التعليم في الجامعات الفرنسية وانعدام حرية التعبير التي كانت أهم ركائز الثورة الفرنسية لعام 1789 ، المبنية على مبادىء الحرية المساواة الأخوة والتي أدت تطبيقاتها إلى جني وإلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية الكثير من التطور الاقتصادي والاجتماعي ودفعت بالمجتمع الفرنسي إلى قمة التطور الصناعي في أوروبا وعلى الرغم من المكاسب المحققة طيلة الفترة السابقة إلا أن هذا التطور كان يخفي في طياته بذور أزمة مستقبلية الأسباب مختلفة سرعان ما تطورت واكتملت شروط ظهورها في بداية صائفة 1968 حيث تحركت مختلف شرائح المجتمع الفرنسي سيما منها الدنيا حيث خرجت إلى جانب الحركة الطلابية التي خرجت من ساحة السربون بقيادة الطالب كوهين لقد انطلقت هذه الأحداث أو الثورة متأثرة بالكثير من الحركات التي » بونديت عرفتها المجتمعات الغربية آنذاك كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي،

لقد كانت حركة 1968 بشكل « واضعة تغيير فرنسا والعالم كله هدفا رئيسيا عام منضبطة وكانت للمظاهرات حراسة طلابية قوية تطارد كاسري المظاهرات، ممن يمارسون الشغب والعنف. كما أن الطلبة لم يلجؤ لأسلوب احتلال الجامعات هذا إن دل فإنما يدل على مدى وجود درجة عالية من » إلا في المراحل الأخيرة الوعي والمسؤولية في استخدام أساليب العمل النضالي، ومن خلال التنظيم المحكم للمظاهرات من طرف التنظيمات الطلابية وطريقة التصعيد المعتمدة، جعلها تستقطب تحالفات مع مختف شرائح المجتمع الأمر الذي أدى إلى إضراب شارك فيه 10ملايين عامل وقد اشرنا سابقا إلى أن الحركات الاجتماعية عند تحركها غالبا ما تكون وراءها تعبئات طلابية، لقد كان الطلاب يجمعون المال لدعم العمال المضربين وهؤلاء يتظاهرون ضد قمع البوليس له م وان اختلفت الاتجاهات والميول فإن المصلحة واحدة والهدف مشترك، وقد حقق هذا الاشتعال الاجتماعي التضامني والتحالف بين مختلف التنظيمات الاجتماعية الكثير من المكاسب لهؤلاء المتظاهرين لقد أجبر حكومة الرئيس الفرنسي آنذاك شارل ديغول ليس فقط على تقديم« استقالتها بل إن الحكومة اللاحقة لها عززت دور النقابات العمالية، وأعطت مزيدا لمختلف » من الحقوق للعاملين كما تم توسيع دور الدولة في الرعاية الاجتماعية الطبقات الاجتماعية خاصة منها الضعيفة كالتقاعد والصحة والعمل وغيره ابوقد أورثت هذه المكاسب الجيل الجديد بعد أكثر من 30 سنة أزمة جديدة خانقة في شتى الميادين، العمل، السكن، والمعيشة وكحل ترقيعي لجأت الحكومة وخدمة بالدرجة الأولى لأصحاب رؤوس الأموال إلى سن قانون عقد الوظيفة الأولى والذي كان سببا مباشرا (يخفي وراءه أسباب ومشاكل اجتماعية كبيرة النهوض التنظيمات الطلابية من جديد في عام 2005 وكان شعارهم واحدا وهو إلغاء القانون مواجهة لرئيس الدولة المحسوب على ديغول. وبنفس التحالفات والمبادئ انطلقت مسيرات الطلبة من نفس الجامعة منادية بالحفاظ على المكاسب التي حققها جيل 1968.

إن قانون عقد الوظيفة الأولى يحق لصاحب العمل الاستغناء عن موظفيه الأقل من 26 عاما خلال فترة العمل التجريبي التي تستمر عامين دون أي وإذا كانت كل من الحكومة و أرباب العمل بريان في القانون بأنه » مسؤولية ايجابي من حيث إعطاء فرص العمل لكل الموطنين، فإن التنظيمات الطلابية ترى فيه قانونا للاستغلال يهدف إلى عدم تمكين الشباب من الحصول على مناصب عمل دائمة، يقوم فيه المستخدمون بتوظيف الشباب على التداول وفي هذا المجال لابد من الإشارة إلى مسألة مهمة تتبناها التنظيمات الطلابية ذات العمل النقابي وهي أن مفهوم

الطالب لا يتوقف على مجرد الشخص الذي يدرس في الجامعات والمعاهد ففي المجتمع الرأسمالي، الطالب عبارة عن عام ل فكري في طور « وإنما له مفهوم آخر التكوين، الذي يمكنه الحصول على شهادة تعطيه حقوقا في سوق العمل المضمون وان التفكير بهذا المستوى يبين مدى الصفات » بالاتفاقيات الجماعية وقانون العمل الإنمائية التي يتميز بها الطالب وبالتالي درجة الوعي والإدراك للواقع الاجتماعي المعاش. هذا وان لم تحقق أحداث 2005 نفس المكاسب التي حققتها ثورة 1968 إلا أنها استطاعت أن تجبر حكومة دومنيك دوفيلبان إلى سحبه على الأقل في المرحلة الأولى ثم مراجعته بعد ذلك بدرجة ترضي الطلب قوعلى الصعيد السياسي فقد أدت هذه الأحداث إلى تراجع حسب استطلاعات الرأي العام من شعبية رئيس الحكومة إلى أدنى المستويات، وبالتالي فسح المجال أما نيكولا ساركوزي وزير الداخلية الذي سمحت له الأحداث من التقدم على منافسه في الرئاسيات الفارطة وهذا بفضل دور التنظيمات الطلابية التي حركت موازين الصراع لدى القوى السياسية.

في الصين:

إذا كان النموذج الفرنسي يشكل المثال الكلاسيكي في الحركات الطلابية، فإن النموذج الصيني عبارة عن طفرة جديدة مميزة في دراسة الظاهرة الطلابية فالبر غم من كل العنف الثوري الذي قامت به الحركة الطلابية في فرنسا واليابان « والتي قاد فيها » فإن الحركة الطلابية لم تفجر ثورة وتقودها إلا في الصين النامية الطلبة تمردا اجتماعيا تحالفت فيه مختلف الفئات الاجتماعية، أنت فيما بعد إلى الحصول على قسط كبير من المكاسب التي انطلقت من اجلها يطلق على هذا التمرد أسم أحداث بكين أو ربيع بكين وهي« مجموعة من المظاهرات الوطنية التي وقعت في جمهورية الصين الشعبية بين 15 ابريل1989و 04 يونيو 1989 وتمركزت في

ساحة تيانانمن في بكين محتلة من قبل طلاب جامعيين صينيين طالبوا .لقد عرف النظام الصيني بقيادة الحزب الشيوعي الحاكم » بالديمقراطية والإصلاح حدا من التعفن لم يعرفه الصين من قبل. ويعود ذلك إلى الإصلاحات التي حاول النظام القيام بها بداية من 1978 إلى 1984 بهدف دخول الصين اقتصاد السوق ومنح بعض التحرر السياسي، وقد بدأت في مراحلها الأولى في المناطق الريفية التي عرفت ازدهارا ملموسا ثم انتقلت إلى المناطق المدينية التي ركزت فيها الدولة على إلغاء مركزية السلطة والمصالح وسرعان ما أدت إلى تعزيز التدخل الإداري في الحياة الاقتصادية وفي ظل غياب الرقابة الاقتصادية والديمقراطية، جاءت الفروقات التي بدت واضحة بين الريفيين والمدنيين، مع زيادة التضخم المالي وغيرها .هذه الحالة أدت إلى ظهور مجموعتين من المجتمع الرافضة لهذا الوضع وأولها الطلبة شارك في المظاهرات معظم طلاب كليات وجامعات « والمفكرين وثانيهما العمال، وبسرعة التفت » بكين العديدة بإشراف من مدرسيهم وغيرهم من المفكرين حولها العديد من شرائح المجتمع وفي مقدمتهم العمال ودامت حوالي 03 أشهر من التجمعات والمظاهرات اليومية والكثير من الاصطدامات بين المتظاهرين وقوات الأمن بمختلف أنواعه ا.أربكت المظاهرات النظام السياسي ولم يجد الحل المناسب على الرغم من محاولة المفاوضات والوعود بإصلاحات أولية سريعة إلا أن تمسك راح الطلاب والمثقفون يطالبون « الطلبة والمثقفون بمطالبهم عقد من الوضعية لقد في شكل أساسي بحقوق دستورية وسياسية ديمقراطية موثوق بها وحرية الصحافة ولم يستسغ النظام القائم هذه المطالب، واتخذ » وبحرية الاجتماع وبدولة القانون من القوة باستعمال الأسلحة المختلفة من رشاشات ودبابات الوسيلة الوحيدة التي قمع بواسطتها المتظاهرون يوقد حققت هذه الحركة أثناء وبعد المظاهرات جملة المكاسب، فأثناء المظاهرات وقع تمردا عسكريا من قبل الكثير من الضباط الذين رفضوا مواجهة الطلاب والذين تمت محاكمتهم فيما بعد.

أسمع كذلك المتظاهرون صوتهم في كافة أنحاء العالم فدخلت الصين بعدها مرحلة جديدة تجني نتائجها اليوم حيث أصبحت تشكل قوة اقتصادية وسياسية وفكرية لها وزنها العالمي.

5. التنظيمات الطلابية الجزائرية:

1.5.نشأتها: تجمع الكتابات القليلة التي عثرنا عليها في بحثنا أن التنظيمات الطلابية الجزائرية يعود ظهورها في الجزائر إلى سنة 1919 من خلال جمعية الطلاب الجزائريين لشمال إفريقيا

AEMANA ، ثم في فرنسا سنة 1927 باسم جمعية الطلاب المسلمين الشمال إفريقيا بفرنسا AEMANFومن ثم يمكن القول أن نشأة التنظيمات الطلابية الجزائرية كانت مواكبة لنشأة التنظيمات العالمية. أما عن نشاطها فكانت معالمه ما تزال باهتة ولم يبرز إلا بعد الحرب العالمية الثانية أين بدأت تكتسب تقاليد النضال السياسي والنقابي. كما تأسست بعدها العديد من التنظيمات سواء في الداخل أو في الخارج حاملة شتى أنواع الإيديولوجيات فمنها المنادية بالاندماج كما هو الحال بالنسبة جمعية الطلاب المسلمين لشمال إفريقيا بفرنسا ومنها العرقية ، وغيرها ونذكر من بين هذه التنظيمات الجديدة جامعة الدفاع عن مسلمي شمال إفريقيا، ميثاق النقابة الطلابية، مكتب الحركة الطلابية البربرية، اتحاد الطلبة الجزائريين لباري س .ولكن التنظيم الأبرز والذي استقطب اغلب الطلاب سيما في نشاطه الثوري كان الاتحاد العام للطلاب المسلمين الجزائريين 1955.

عوامل ظهورها:

• ازدياد عدد الطلبة خاصة في الثلاثينات بصورة أوجبت التفكير في وجوب تأطيرهم في هيكل واحد للاستفادة من أفكارهم والتقريب من وجهات النظر.

• ظهور جمعية العلماء المسلمين سنة 1931 في إطاراها القانوني والاجتماعي المنظمين، وتعدد مهامها من التربوية التدريسية إلى التوعية السياسية الوطنية.

• تأثر الطلبة الجزائريين بالنشاط الواسع سيما بجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في فرنسا والجزائر من مؤتمراتها، والتي ضمنتها تقارير ولوائح يشخص الوضع المأساوي لسكان وطلبة شمال إفريقيا.

• أدت الهجرة المبكرة للطلبة الجزائريين إلى شتى أقطار العالم إلى تأثرهم بالمحيط الاجتماعي والفكري الجديد نتيجة احتكاكهم بزملائهم الطلبة، الأمر الذي خلق لديهم وعيا ثقافيا وسياسيا خاصة في ضل الاستعمار الفرنسي الذي سعى إلى تجهيل المجتمع الجزائري والسيطرة عليهم وهذا كان دافعا محفزا لالتفاف الطلبة ببعضهم في اطر قانونية.

• تأسيس جامعة الجزائر سنة 1911 كان في حد ذاته مكسبا حيث أن النشاط الطلابي لا يمكن أن يظهر ويتبلور إلا من خلال وجود مؤسسات تعليمية تكون بمثابة مجال تلتقي فيه الذهنيات والعقليات.

استقطاب الحركة الوطنية لفئة الطلبة قصد الاستفادة من أفكارهم عن طريق توجيههم إلى تكوين جمعيات وتنظيمات طلابية داخل الجامعة بهدف ضم أكبر عدد ممكن من الطلبة إلى صفوفها.

2.5.دورها:

1.2.5.دورها أثناء الفترة الاستعمارية: قبل الثورة:

لقد سبق وان ذكرنا أن نشاط التنظيمات الطلابية الجزائرية إبان ظهورها يسوده الكثير من الغموض وتفاصيله مجهولة، وعلى هذا الأساس سنحاول فقط التطرق إلى الأطر العامة التي نشطت فيها هذه التنظيمات. فعلى الرغم من أن الحركة الوطنية ظلت هذه التنظيمات الطلابية بعيدة عن السياسة إلى « واكبت ظهور الأولى لكن «هذا رأي و يذهب رأي آخر إلى أن » سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية الحركة الطلابية وأكبت منذ نشأتها في سنة 1919 الحركة الوطنية الجزائرية وشاركتها في اتخاذ القرار وتنفيذه وسلكت نفس الاتجاهات التي سلكتها الحركة الوطني». وبين الرأيين فإننا نميل إلى الرأي الثاني ذلك لأن نشاط كلا منهما كان متلازما وكان كل منهما بحاجة إلى الآخر وكمثال ودليل على ذلك كان هناك تفاعل جمعية طلبة شمال إفريقيا من القضايا الوطنية، وسلوكها سياسة المراضاة رغبة منها في تحقيق فكرة توحيد الصفوف.. فهي تؤيد كل الحركات الوطنية على اختلاف ميولها، نراها مثلا تقف مؤيدة للنجم سنة 1934مستنكرة أعمال القمع والاعتقالات المسلطة على قادة النجم ونراها من ناحية أخرى تقيم حفل استقبال على شرف موريس فيوليت لتعرب له عن امتنانها لنشاطه في صالح الجزائريين ولتشكره على تدخلا ته في مجلس الشيوخ الفرنسي (السينات و) دفاعا عن مصالح ، هذا على مستوى التحالفات. وقد تنوع وتركز نشاط التنظيمات » الجزائريين الطلابية في عدة جوانب كهدف للدور الوطني ويمكن اختصاره في النقاط التالية:

• العمل على الحفاظ على الهوية القومية من خلال لم صفوف الطلبة كما فعلت أنشأت نادي طلابي ومكتبة «جمعية الطلاب المسلمين لشمال إفريقيا بفرنسا حيث ومطعم وتعاونية، وكذلك إنشاء ما يسمى بدار الطالب من أجل تحسين الوضع الاجتماعي والثقافي للطالب وتحضير ا المناخ الملائم لاستقبال إخوانهم الوافدين .

إن الشعور بالانتماء والمصير المشترك كان الأساس الذي » باستمرار إلى فرنسا انطلق منه هؤلاء الطلبة مدركين أن الحفاظ على عناصر الهوية عروبة، إسلام في حد ذاته سلاح أمام الاستعمار الفرنسي وعملائه من الطلبة الجزائريين الفرانكفونيين المحسوبين على البرجوازية الانتهازية. وقد كان من بين الوسائل المستخدمة، الإعلام حيث تمكنت جمعية الطلبة الجزائريين من إصدار نشرتها الجزائر – الطالب –ETUDIANTS. ALGER التي كما أصدرت جمعية الطلبة الجزائريين بالجزائر دوريتها هي الأخرى المعروفة باسم – التلميذ عام 1931

• التعبئة السياسية الثورية، فقد أخذت التنظيمات الطلابية على عاتقها عملية التعبئة نحو الثورة سيما وأن النضال السياسي قد عرف احتضاره بعدول فرنسا عن وعودها اتجاه الجزائر بمنحها الاستقلال بعد الحرب العلمية الثانية.

• تحسيس مختلف شعوب و أقطار العالم بوضعية الجزائر عن طريق الطلبة المتواجدين شتى البلدان الغربية والعربية.

أثناء الثورة:

عرف النشاط الطلابي تغيرا استراتيجيا في عمله إبان قيام الثورة، فمن العمل السياسي الذي بقي مستمرا إلى الكفاح المسلح، وهذا لا يعني أن التحضير للثورة ولم .« كان بمعزل عن التنظيمات الطلابية، بل إنهم كانوا من الذين خططوا لقيامه ١ يتردد التلاميذ والطلبة في الالتحاق هما ولكن بصفة محدودة جزئية لعدة ظروف. لأن الأغلبية منهم اعتقدوا آنذاك أن مشاركتهم في الثورة المسلحة التي يقوم بها الشعب ستكون في نطاق العمل الدعائي داخل الوسط الطلابي الذي » . يعيشون فيه في المدن والقرى الكبيرة داخل الجزائر وخارجها ولكن سرعان ما تراجعوا عن أفكاهم

من جراء التنكيل والقتل والاعتقالات التي عرفها الطلبة خلال فترة تنظيمهم لأيام تحسيسية حول الثورة.

6.تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA :

لا يمكن الحديث عن دور التنظيمات الطلابية الجزائرية في الثورة إلا بالمرور وبشكل إجباري على ذكر هذا الاتحاد الذي تأسس كتعبير من الطلبة عن طبيعة انتمائهم الجزائرية وهويتهم العربية الإسلامية الأصيلة من جهة، ومن جهة أخرى كرفض للظروف الصعبة التي كان يعيشها الطلبة الجزائريين، وجاء ميلاد الدفاع عن المصالح المادية « الاتحاد في جويلية 1955 وكان من بين أهدافه ، ومن أبرز الشخصيات المؤسسة »والمعنوية لجميع الطلبة الجزائريين أينما وجدوا له عبد السلام بلعي د.احمد طالب الإبراهيمي وغيرهما، وبدأ ممارسة عمله السياسي والعسكري في مارس1956 واضعا استقلال الجزائر الهدف الأول والأخير وكان ذلك جليا في نتائج مؤتمره الثاني بفرنسا بدعوة الحكومة الفرنسية إلى التفاوض مع حزب جبهة التحرير الوطني كممثلا للشعب الجزائري.

إضراب 19 ماي : 1956 بعد استنفاذ الاتحاد لكل طرق العقل والمنطق لإقناع زملائهم الفرنسيين الذين غلبت عليهم النزعة الاستعمارية من جهة واستمرار الاستعمار الفرنسي في التنكيل بالطلبة وقتل العديد منهم من جهة أخرى لم يجد الاتحاد إلا الدعوة إلى الإضراب العام في 19 ماي 1956 والذي توقف فيه جميع الطلبة بالجامعات والثانويات عن الدراسة والتحقوا بإخوانهم المناضلين في الجبال ممارسين نشاطات مختلفة، جنود، ممرضين، مدرس ين ...وقد أبان هذا الإضراب مدى قوة تنظيم الاتحاد في قدرته على لم شمل كل الفئات الطلابية بواظهر كذلك مدى تضامنهم مع شعبه م. وكان للإضراب صدى كبيرا في أنحاء العالم مؤثرا في التنظيمات الطلابية الفرنسية عن طريق الاتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين الذي طرح في أحد مؤتمراته قضية الثورة الجزائرية إيمانا منه بعدالتها، هذا وقد توقف الكثير من الطلبة الجزائريين في الخارج عن الدراسة والذين كانوا بدورهم يواصلون عملهم السياسي التعبوي للثورة كما كان الحال في مصر وتونس وسوريا وغيرها من الدول بتأسيس المنظمات وإصدار الجرائد و إعداد برامج إذاعية.

الطلبة المتطوعون بتبني النظام السياسي مشروع الثورة الزراعية في إطار الدولة الاشتراكية، وقد تشكلت الكثير من اللجان الطلابية التطوعية بعنوان الطلبة المتطوعون الذين كان دورهم الأساسي يكمن في تعبئة وتوعية مختلف شرائح المجتمع سيما منها البسيطة في إنجاح المشروع الجديد، ضف إلى ذلك وهو الأهم مشاركة هؤلاء الطلاب في العمل الفلاحي في فترات متقطعة خاصة في العطلة الصيفية. وقد شمل هذا التطوع مختلف الميادين الاقتصادية. وكذلك النشاطات وقد أخذت المنظمات الشبانية والطلابية على « الثقافية والرياضية والترفيهية عاتقها جانبي التنظيم و التجنيد وشكلت بفضل حماس وإرادة مناضليها أطرا مفضلة وعامل دفع وحفز للعمليات المسطرة في هذا الشأن، وكان النشاط يرتكز أساسا في الأحياء الجامعية». . إن الاستنتاج الذي يمكن تقديم أن الحركة أو التنظيمات الطلابية في الجزائر لم تكن مجرد تنظيمات وهمية أو شكلية، بل إن النجاح الذي حققته بتنويع أشكال النشاط والنضال له دلالة تكمن في أنها تميزت بالتنظيم العالي والقدرة على التعامل مع مختلف المراحل التي كان يمر بها المجتمع.

الجانب التطبيقي

التقطيع الفني للعمل المصور

الرقم	المدة	شريط الصورة				شريط الصوت			
		وصف اللقطة	نوع اللقطة	حوكة الكاميرا	زاوية الكاميرا	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
01	00.00 00.40	جينيريك البداية	..	..	..	..	..	..	..
02	00.41 00.43	صورة فوقية لمدينة أجنبية	واسعة جدا	ثابتة	عادية	يتعرض	..	موسيقى دينية	.. <
03	00.43 00.46	رجل يرتدي ساعة يد	مقربة	ثابتة	عادية	العالم المعاصر	..	موسيقى دينية	..
04	00.46 00.49	رجل ينزل الدرج	أمريكية	ثابتة	عادية	عكست نفسها	..	موسيقى دينية	..
05	00.49 00.55	صورة رجل يمشي من الخلف	امريكية	ثابتة	عادية	يجدون أنفسهم	..	موسيقى دينية	..
06	00.55 00.57	فتاة تكتب	مقربة جدا	ثابتة	عادية	تسخر كافة	..	موسيقى دينية	..
07	00.57 01.02	صورة تلامذة داخل قسم	مقربة جدا	بانوراميك من اليمين إلى اليسار	عادية	على قيمهم	..	موسيقى دينية	..
08	01.02 01.05	هاتف ذكي	مقربة جدا	ثابتة	عادية	وذاكرة قوية	..	..	..
09	01.05 01.09	مقام الشهيد	واسعة جدا	بانوراميك من اليمين إلى اليسار	عادية	..	..	..	ضوضاء حفظة القرآن
10	01.09 01.17	جامعة الجزائر	عامة	ثابتة	عادية	فالجامعة الجزائرية	..	موسيقى دينية	..
11	01.17 01.35	طلبة يدرسون	صدرية	ثابتة	عادية	البيداغوجي	..	موسيقى دينية	..
12	01.35 02.18	مقابلة مع المدير الفرعي للأنشطة العلمية	صدرية	ثابتة	عادية	..	إنشاء نوادي مختلفة	موسيقى دينية	..
13	02.18 02.22	القطب الجامعي بولاية المسيلة	واسعة جدا	ترافلينغ	عادية	تعمل النوادي	..	موسيقى دينية	..
14	02.22 02.34	مدخل جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	واسعة	ترافلينغ	عادية	والدعم المقدم	..	موسيقى دينية	..

15	02.34 02.37	قاعة ملتقيات	واسعة	بانوراميك من اليسار إلى اليمين	عادية	..	..	موسيقى دينية	..
16	02.37 02.42	قاعة ملتقيات	عامة	ترافلينغ	عادية	من بينها	..	موسيقى دينية	..
17	02.47 03.44	مقابلة مع المدير الفرعي للأنشطة العلمية	صدرية	ثابتة	عادية	..	مديرية فرعية	موسيقى دينية	..
18	03.44 03.56	ساحة الجامعة	واسعة	ترافلينغ	عادية	يسهر مشرف الأندية	..	موسيقى دينية	..
19	03.56 04.00	صورة لهاتف ذكي	مقربة جدا	ثابتة	عادية	وهذا ما يشجع	..	موسيقى دينية	..
20	04.19 04.43	مقابلة	صدرية	ثابتة	عادية	..	أسس سنة	موسيقى دينية	..
21	04.43 05.06	مقابلة	صدرية	ثابتة	عادية	..	نادي شباب	موسيقى دينية	القران الكريم
22	05.06 05.10	أنشطة للطلاب	عامة	ثابتة	عادية	تؤثر الأنشطة	..	موسيقى دينية	..
23	05.25 05.29	ساحة القطب الجامعي	عامة	ترافلينغ	عادية	في مجتمعنا	..	موسيقى دينية	..
24	05.29 05.54	مقابلة	صدرية	ثابتة	عادية		النادي حول	موسيقى دينية	..
25	05.54 -06.26	مقابلة	صدرية	ثابتة	عادية	..	لإنشاء نادي	موسيقى دينية	..
26	06.26 06.40	مقابلة مع المدير الفرعي للانشطة العلمية	صدرية	ثابتة	عادية	..	تنمية الإبتكار	موسيقى دينية	..
27	06.40 06.55	مخبر السمعي بصري	عامة	ثابتة	عادية	النادي الإعلامي	..	موسيقى دينية	..
28	06.55 07.14	مقابلة مع مدير الجامعة	صدرية	ثابتة	عادية	..	عنصر من العناصر	اموسيقى دينية	..
29	07.14 07.38	مشاهد لجامعة محمد بوضياف والقطب الجامعب	عامة	ترافلينغ	عادية	كما تسهر	..	موسيقى دينية	ضوضاء القسم
30	07.38 08.09	مقابلة مع المدير الفرعي للأنشطة العلمية	صدرية	ثابتة	عادية	..	كما قلت سابقا	موسيقى دينية	..
31	08.09 08.47	لقطات من جامعة محمد	عامة	ثابتة	عادية	دورها في الحياة الجامعية	..	موسيقى دينية	..

		بوضياف							
33	08.47 09.32	جينيريك النهاية	عامة	..	..	..	..	موسيقى دينية	..

خـاتمة:

في خاتمة عملنا، نشير إلى أهمية النوادي والتجمعات الطلابية كشريك في الحياة الجامعية، فهذه النوادي تسمح للطالب أن ينمي من مواهبه وقدراته التي ترتبط بمجال تخصصه أين تعد فضاء هاما لاستكشاف القدرات الخاصة وإبراز المواهب.

إن اهتمام الجامعة كمؤسسة لخلق النوادي والتجمعات الطلابية يهدف أساسا إلى محاولة ربط الجانب العلمي بالجانب العملي، وتوفير حيز تطبيقي يجسد فيه الطالب ما تكون عليه داخل القاعات البيداغوجية.

إن هذه النوادي والتجمعات الطلابية تسهم في إنماء ثقافة الطالب العلمية وتعزز لديه علاقاته بما يساعده على النشاط والتطوع والعمل على الرقي بالجامعة.

وفي الأخير، فمن خلال عملنا نرى أن النوادي الطلابية تسهم في تنشيط الحياة الجامعية، وعليه فالجامعة كمؤسسة سعت وتسعى إلى جعلها كشريك فاعل في الحياة الجامعية.